دراسة حول غريب القرآن و الحديث

سيّد بابک فرزانه[1]

خلاصة المقال:

إن تفسير غريب القرآن يعتبر من الحركات العلمية الاولى عند المسلمين و كان للحديث الشريف أيضا نصيبة فى ظهور الدراسات اللغوية. فى عصر التابعين دعت الحاجة إلى التأليف فى شرح غريب القرآن و هذا كان أول محاولة فى تفسير القرآن. بدأ التأليف حول غريب القرآن و الحديث من القرن الثانى واستمر إلى يومنا هذا و نحن فى هذه الدراسة الموجزة حاولنا أن نتحدث عن نشأة علم غريب القرآن و الحديث و كيفية تطورهما و الآثار الهامة التى ألفت حولهما.

الكلمات الرئيسية: اللغة العربية، المفردات، غريب القرآن، غريب الحديث، الغريبين.

مقدمة عامّة

اللغة العربية ارتقت فى‌اواخر العصر الجاهلى رقيا كبيرا و تطورت جميع لهجاتها. و نشأت لغة أدبية راقية تستمد من هذه اللهجات جميعا و ينظم بها الشعراء و يخطب الخطباء.أحس العرب بجمال لغتهم و رقيها فحاولوا السيطرة عليها ليتخذوا منها سلاحا قاطعا فى عداواتهم و خصوماتهم و اعترف القرآن للعرب بهذة القدرة اللغوية، قال الله تعالى: «*ماضربوه لک إلا جدلا بل هم قوم خصمون*» (الزخرف، ۵۸)، و قال: «فانما يسرناه بلسانک لتبشر به المتقين و تنذر به قوما لدا»

۱- دانشيار دانشگاه آزاد اسلامى واحد تهران شمال

(مریم، ۹۷). بل القرآن هو الدلیل علی هذا التفوق اللغوی فهو معجزة الرسول (ص) تحدی بها العرب جمیعا فی میدان فخرهم أی البلاغة و اعجزهم. ولذلک قد عنوا بتهیئة الظروف لابنائهم کی یتیسر لهم التمکن من اللغة و کان من مظاهر هذه العنایة إرسال الاطفال الی مواطن اللهجات الفصیحة لتصیر الفصاحة طبیعة لهم و من مظاهرها ایضا انهم کانوا یسلمون صبیتهم الی ادبائهم و شعرائهم لیعیشوا معهم و ینشأوا علی تفوقهم اللغوی.و استمرإهتمام العرب بلغتهم بعد ظهور الاسلام و قیام دولتهم الواسعة، و زاد هذا الاهتمام زیادة کبیرة عندما احسوا بتفوقهم علی الامم الاجنبیة نتیجة تغلبهم علیهم فعنوا بجمیع مظاهر هذا التفوق و کانت اللغة من مظاهرها فبدأ الاهتمام بها و تنقیتها و تخلیصها من شوائب اللحن و اقامة القواعد لها (نصار،۱۳/۱-۲۷)

کان السبب المباشر الذی أدی إلی ظهور الدراسات اللغویة ارتباطها بالدراسات الدینیة . فقد أنزل القرآن الکریم علی النبی(ص) لیدعو قومه إلی سبیل الرشاد فکان بلغتهم و علی اسالیب کلامهم لیتم التفاهم و التجاوب بینه و بینهم و من الطبیعی أن القوم لم یتساووا فی فهمهم له فکان النبی (ص) مرجعهم فی تفسیر ما غمض علیهم و کان الصحابة بعد وفاته المرجع فی التفسیر و من أشهرهم عبدالله بن عباس. کانت هذه الحرکة التی ترمی الی إیضاح آیات القرآن، الحرکة العلمیة الاولی عندالمسلمین و قد بدأت مقصورة علی محاولة فهم القرآن ثم بدأ نطاقها یتسع حتی شملت فی مدة قصیرة جمیع العلوم المعروفة آنذاک. وإدراک غریب القرآن و مشکله هو أکثر الاشیاء صلة به و بفهم معانیه. فتفسیر غریب القرآن و مشکله أولی الحرکات العلمیة التی شهدها العرب و کان للحدیث الشریف نصیبه فی نشوء الدراسات اللغویة. فقد اتجهت هذه الدراسات إلی العنایة بغریب الحدیث. (نفس المصدر؛آل یاسین، ۱۴۶و۱۶۷)

غریب القرآن

تعریفه و موضوعه

إذا رجعنا إلی المعاجم اللغویة نری أن للغریب معنیین: لغوی و اصطلاحی اما فی اللغة فمعنی غَرَبَ، بَعُدَ و الغریب، الغامض من الکلام و اما فی الاصطلاح فعلم غریب القرآن هو العلم

المختص بتفسير الالفاظ الغامضة فى القرآن، و توضيح معانيها بواسطة ما جَاء فى لغة العرب و كلامهم. فهو مبحث لغوى متخصص او هو الجانب اللغوى من علم التفسير(ابن منظور، ٩٦٦/٤؛ مرعشلى،١٣و١٤؛اصلاحية،٣٧؛سيروان،٨-١٠). يقول ابوحيان الاندلسى: لغات القرآن على قسمين قسم يكاد يشترك فى معناه عامة المستعربة و خاصتهم كمدلول السماء و الارض و فوق و تحت و قسم يختص بمعرفته من له اطلاع و تبحر فى اللغة العربية و هو الذى صنف أكثر الناس فيه و سموه غريب القرآن(*تحفة الاريب*،٤٠). هنا يجب القول بان المعنى اللغوى للغريب اوسع من المعنى الاصطلاحى لان الاول يشمل الوحشى و النافر و المهجور و الشاذ و غير المألوف و القرآن منزه عن كل ذلك لانه مخل بالفصاحة و هو مقياس الفصاحة و معيار البيان فليس غريب القرآن من الالفاظ المخلة بالفصاحة أو التى لا تلائم السياق أو مما لا يتردد على ألسنتهم.

أهميته

لعلم غريب القرآن أهمية كبيرة و لكتبه قيمة عظمى تتجلى فى أمور كثيرة أهمها:

◈ ١- سبقها التاريخى فلقد كان غريب القرآن من اول ما دونه العلماء فى عصر التدوين.

◈ ٢- كانت هذه المؤلفات الخطوةَ الاولى فى تفسير القرآن الكريم شملت الجانب اللغوى من الجوانب المتعددة للتفسير

◈ ٣- ان هذا العلم ضرورى جدا لقارىء القرآن و هو بمثابة مدخل اليه لانه يوضح ما كان غامضا و يكشف عما كان مبهما فييسر فهم القرآن و المراد منه كما هو ضرورى للمفسرين الفقهاء حتى يستنبطوا أحكامه.

زيادة على ما سبق إن لغريب القرآن أهمية لغوية كبرى تتجلى فى أمرين:

◆أ- معرفة مفردات القرآن و هى افصح كلام العرب.

◆ ب- معرفة تطورها فى المدلول بتحول معانى بعض الالفاظ عن معانيها لتأخذ مدلولا جديدا (اصلاحيه، ٣٨ ـ ٣٩).

مناهج المؤلفین فیه

یمکن القول إن لکتب غریب القرآن ثلاثة مناهج:

◈ ۱- تفسیر الکلمات القرآنیة حسب ترتیب السور و الآیات فی القرآن الکریم و هو الاسبقُ زمنیا و الاکثر سهولةً لدی المؤلف، کتفسیر غریب القرآن لابن قتیبة.

◈ ۲- تفسیر الکلمات القرآنیة حسب حروف الهجاء و السجستانی (ت ۳۳۰ ق) مبدع هذه الطریقة المعجمیة فی مؤلفات غریب القرآن فقد اورد المفردات القرآنیه علی صورتها فی القرآن من دون اعادتها الی جذورها. تطور هذا المنهج لدی الهروی (ت ۳۱۱ ق) *فی الغریبین* (غریب القرآن و غریب الحدیث) حیث رتب المفردات علی حروف الهجاء مع اعادتها إلی اصولها و کذلک فعل الراغب الاصفهانی فی کتابه.

◈ ۳- و منهم من رتب غریب القرآن حسب اواخر الحروف کالرازی فی کتابه *غریب القرآن* (اصلاحیة، ۴۰-۴۱)

نشأته و تطوره

انزل الله القرآن بلسان عربی مبین فلم یجد هولاء الذین نزل فیهم فی فهمه شیئا من العناء و المشقة لسلامة اذواقهم و غلبة الفصاحة علیهم. و ان جهلوا منه شیئا سألوا عنه رسول‌الله (ص)، و هوبینهم، فیوضح المراد منه. و استمرّ عصره (ص) الی حین وفاته علی هذه الطریقة المستقیمة و جاء عصرُ الصحابة سالکاً هذا المنهج، فکان اللسان العربیّ عندهم صحیحا محروسا إلی أن فتحت المدن و خالط العرب غیر جنسهم من الروم و الفرس و غیرهم من أنواع الامم الذین فتح الله للمسلمین بلادهم، فاختلطت الفرق و امتزجت الالسن و تداخلت اللغات و نشأ بینهم الاولاد الذین ولدوا من غیر العرب و نشأوا مع اولادهم فتعلموا من اللسان العربیّ ما لا بدّ لهم فی الخطاب منه، و حفظوا من اللغة ما یحتاجون الیه فی المحاورة فقط، و ترکوا ما سواه، فاصبح ذلک غریباً علیهم.

ثم جاء التابعون فسلکوا سبیلهم لکن عدد المتقنین منهم کان قلیلا لذلک دعت الحاجة إلی فی شرح غریب القرآن و کانت هذه المحاولات اللغویة لتفسیر ألفاظ القرآن هی الخطوة الاولی و

الممهّدة للتأليف فى التفسير. فى القرن الثانى نشطت الحركة العلمية عند المسلمين و كان القرآن الكريم هو المحور الذى تدور حوله العلوم. نشأت هذه العلوم حول القرآن أول الامر حفظا له ثم استقلت بعد ذلک و سلکت مناهج خاصة. و هکذا استقل علم غريب القرآن و ألف فيه کبار الائمة و المفسرين و المقرئين و اللغويين کی يفهم الناس ما غمض عليهم من کلام الله تعالى و تطور التصنيف فيه بما يناسب کل عصر و ما زال الناس الى عصرنا هذا يؤلفون فيه .

يجدر الاشارة الى ان تسمية هذه المصنفات کانت مختلفة فأتى بعضها باسم معانى القرآن و بعضها باسم إعراب القرآن و بعضها باسم مجاز القرآن و کلها تسميات ترجع إلى مسمى واحد و هو شرح اللفظ القرآنى و الاستدلال له من کلام العرب و أشعار هم کما ذکر الحديث: «أعربوا القرآن و التمسوا غرائبه » فقال السيوطى(*الاتقان*،٣٠٣/١): المراد باعرابه معرفة معانى الفاظه و ليس المراد به الاعراب المصطلح عليه عند النحاة.... و ليس المراد بالمجاز فى «مجاز القرآن »، المجاز المصطلح عليه عند البلاغيين بل المراد منه معرفة معانى الالفاظ (ابن اثير، ٤/١-٥؛المرعشلى،١٦-١٨؛سيروان،١١-١٢ ؛اصلاحية،٤١-٤٢؛ انظر ايضا: نصار، ٤١/١-٤٢).

المؤلفات فى غريب القرآن

کثر التأليف فى غريب القرآن منذ بداية عصر التدوين حتى وقتنا الحاضر و نحن نشير هنا الى اهمها حسب الترتيب الزمنى لمؤلفيها:

اول من ينسب اليه کتاب فى غريب القرآن هو عبدالله بن عباس (المتوفى سنة ٦٨ هـ) (انظر:آل ياسين،١٤٦-١٤٩، ١٦٧). کذلک نسب بعض المؤرخين کتابا فى غريب القرآن الى زيدبن على (١٢٢ هـ). المؤلف الآخر الذى صُرّح أنه الف کتابا فى غريب القرآن هو أبو سعيد أبَان بن تَغلب بن رياح البَکرى (المتوفى سنة ١٤١ هـ)(ياقوت، ١٠٨/١)، اذاً بغض النظر عما نسب الى ابن عباس و زيد بن على نستطيع القول بان التأليف فى غريب القرآن بدأ منذ نصف الاول من القرن الثانى للهجرة.

من ذلک الوقت حتی نهایة القرن الثالث نری‌کثیرا من المؤلفین نسبت الیهم کتب فی هذا المجال(انظر آل یاسین،۱۵۰) و لکن لم یصل الینا منها سوی غریب إبن قُتَیْبة. امّا غریب القرآن لابن قتیبه فقد طبع بالقاهرة سنة ۱۹۵۸ م بتحقیق أحمد صقر. وضح ابن قتیبه فی مقدمة هذا الکتاب غرضه و منهجه و قصر میدان بحثه علی غریب القرآن دون تأویل مشکله. منهج کتاب ابن قتیبه خلیط من منهجی کتب اللغة و کتب التفسیر فهو یضم ظواهر هما معا (انظر:غریب القرآن،۳؛آل یاسین،۱۵۰-۱۵۳). و نسبت کتب إلی بعض من توفی فی القرن الرابع الهجری فی غریب‌القرآن ایضا و أشهرهم أبوطالب المفضل بن سلمة (۳۰۸ هـ) وابن درید (۲۲۳ـ ۳۲۱ هـ). وصل الینا من کتب هذا القرن کتاب ابن عزیز السجستانی (۳۳۰ هـ). و من مولفی غریب القرآن الذین توفوا فی القرن الخامس أبوالقاسم الحسین بن محمد الراغب الاصفهانی (کان حیا فی اوائل القرن الخامس). طبع کتاب الراغب المسمی «**المفردات فی غریب القرآن**» عام ۱۳۲۴ هـ ثم اعید طبعه.

قدم الراغب علی کتابه مقدمة طویلة ذکر فیها أهمیة معرفة ألفاظ القرآن. حاول الراغب فی کتابه الاستیفاء و التوسع و الترتیب بحسب الحروف الاصلیة للالفاظ و کان هذا الترتیب ایسر ترتیب وصل‌الیه العرب و لکن اختل عند المؤلف بعض الابنیة و هی الثنائی و المضاعف الثلاثی و المهموز و المعتل فمثلا یقدم الثنائی فی اول‌فصوله ایّاً کان اصله و حار فی‌المضاعف الثلاثی‌فقدمه علی جمیع المواد فی اغلب الاحیان و أخره فی بعضها علی الجمیع و لم یراع فی المعتل التفرقة بین‌الواوی و الیائی... اما علاجه للالفاظ فکان‌لغویا راعی فیه التفسیر الواضح و الالتفات إلی‌بعض المشتقات و دوران اللفظ فی الآیات المختلفة و الاتیان بالشواهد من الحدیث و الشعر و التزم إیراد ما یوخذ من اللفظ من مجاز و تشبیه. لذلک اصبح علما بارزا فی هذا الفرع من العلوم.

وصل الینا من القرن الخامس کتاب آخر اسمه «**العمدة فی غریب القرآن**» لأبی محمد مکی بن أبی طالب القیسی (۳۵۵ – ۴۳۷ هـ) مرتباً علی المصحف یبدأ مباشرة بذکر غریب سورة الفاتحه حققه یوسف عبدالرحمن المرعشلی. یقال إنه مختصر کتاب آخر للمؤلف بعنوان **تفسیر المشکل من غریب القرآن** (مرعشلی،۵).

بقى لنا من مولفى القرن الثامن الذين الفوا فى هذا المجال كتابا ابى‌حيان النحوى (٦٥٤ ـ ٧٤٥ هـ) و علاء الدين على بن عثمان المارديني الحنفى (٧٥٠ هـ).ألف المارديني كتاباً صغير الحجم اسمه «بهجة الاريب فى بيان مافى كتاب الله من الغريب ». اما كتاب أبى حيان المسمى «تحفة الاريب بما فى القرآن من الغريب » فقد طبع عام ١٩٣٦ م باشراف محمد سعيد بن مصطفى الوردى النعسانى. رتب المؤلف الالفاظ فى كتابه هذا وفقا لحرفها الاول فالاخير ثم لم‌يراع ترتيب الحشو و لهذا السبب اختصره و غيّر ترتيبه على اساس الحرف الاول و الثانى من الحروف الاصلية الشيخ قاسم الحنفى و سماه مختصر كتاب التحفة فى غريب القرآن.

استمر التأليف فى‌غريب القرآن الى العصرالحديث و فى سنة ١٩٧٠م أصدر مجمع اللغة العربية بمصر «معجم الفاظ القرآن الكريم» الذى كان يشرح شرحا لغويا أولا فان كانت فعلا ذكر بابه و مصدره و مشتقاته انكان لها ورود فى‌القرآن و إن كانت اسما اكتفى بمعانيها و يبين مرات ورودها فى القرآن بكل معنى و رُتّب كل ذلک ألفبائيا (للتوسع انظر:نصار،١/٣٣-٤١؛ مرعشلى،١٩-٣٧).

قامت حول القرآن دراسات أخرى باسم: معانى القرآن، و تفسير القرآن و مشكل القرآن و تأويل القرآن. و لكن « المعانى » هى النواة الاولى للتفسير و الفرق بينهما أن كتب المعانى كانت تختار من الآيات اما كتب التفسير فكانت تحاول ألاّ تترک شيئا بغير شرح و كتب المشكل و التأويل تتسم بناحية دينية تفسيرية و تحاول ازالة التخالف أو التعارض بين الآيات المختلفة و من الطبيعى أن هذه الكتب كلها تتصل باللغة بصلات كبيرة و لكنها ليست فى شدة صلة كتب غريب القرآن بها.

غريب الحديث

لا تعرف اللغة العربية بعد القرآن كلاما يُوازى الكلام النبوى فصاحة و بلاغة فمن أين إذا تسلّلت الغرابة و التعقيد إلى بعض الفاظه و بعض معانيه ؟

إن الكلام النبوى منزّه عن التعقيد و الغرابة بالمعنى الذى يريده علماء البيان المتأخرون لانهم لايريدون بالغرابة الا الخروج عن جادةّ المألوف من الالفاظ بالنسبة إلى المتكلم و المخاطب فإذا

کان اللفظ من مألوف المخاطبین فلیس لاحد أن یصفه بصفة الاغراب و الابهام إذ الاعتبار فی هذا الباب مقصور علی من یتوجه الیه الخطابُ دون غیره و لو ذهبنا فی تفسیر الاغراب و التعقید عندالبیانیین غیر هذا المذهب و قلنا من شرط الفصاحة فی الکلام أن یکون عاریا من کل لفظ غیر مألوف للناس فی کل زمان و مکان لماوجدنا کلاما لمتکلمٍ من عرب الجاهلیة و صدر الاسلام یستحق أن نصفه بصفة الفصاحة لأننا لانعرف لهم کلاما منثورا أو منظوما یخلو من الفاظ غیر مألوفة بالنسبة للأجیال المتأخرة. و الحقیقة أن الغرابة نسبیة تختلف باختلاف الناس و الزمان و المکان فربّ لفظ یکون شائعا عند قوم قلیل الاستعمال عند آخرین و رب لفظ یکون مألوفا فی زمان أو بلد و مجهولا فی زمان أو بلد آخرَ.

هذا و اعلم ان رسول الله(ص) کان یُشافه العرب و یکاتبهم أفرادا و جماعاتٍ و هم مختلفون فی اللحون و اللغات و متباعدو المواطن و اللهجات و کان النبی (ص)یخاطب کل قوم بلغتهم و علی اسلوب تفاهمهم و إن کان ما یکلمهم به غیر معروف عند قومه و أهله. فإذا وجدنا فی کلامه (ص) شیئا مما لم یکن معروفا مألوفا فینبغی أن لا نحکم علیه بالغرابة بل علینا أن نبحث عن مصادرها و نقف علی ما تکتنفها من زمان و مکان و بذلک نصل إلی أنها قیلت فی موضعها و وقعت فی موقعها بحیث لو حلّ غیرها محلها - ممّا نسمیه مألوفا الآن- لوصف بصفة الاغراب. ثم إن کثیرا من الکلام النبوی نُقل إلینا بالمعنی دون الالفاظ و النَقَلة أکثر من أن یحصوا و هم مختلفو الانتساب قبیلةً و بلدا فإذا نقل أحدُهم‌الحدیث بالمعنی کان‌اللفظ له و علی‌أسلوب کلام‌قومه أو أهل بلده و من هنا ینکشف لنا السرّ فی ورود بعض الاحادیث علی اسلوب لم یکن مألوفا فی‌لغة اهل الحجاز و إن کان الخطاب إلیهم و السبب فی ذلک أن اللفظ لبعض الرواة الذین هم لا ینتمون فی لهجتهم إلی الحجاز(انظر:راوی،۱۶/۷و۸)،« غریب الحدیث»، ۳۱۹-۳۲۱).

المؤلفات فی غریب الحدیث

لم یبدأ التدوین فی هذا الفرع من اللغة مع نظیره « غریب القرآن » بل تأخرّ کثیرا , و إن کان من المحتمل أن الکلام فیهما بدأ فی وقت واحد فقد رأینا کتاباً فی غریب القرآن ینسب إلی عبدالله بن عباس و لکننا لم نجد کتاباً فی غریب الحدیث تنسب الیه أو احد معاصریه و إنما

نسب أكثر الباحثين الكتاب الاول فى غريب الحديث إلى أبى عُبَيْدة مَعمَر بن الُمثنّى (۲۱۰ هـ) و الكتاب كما يوصف كان صغيرا ذا اوراق معدودات (ابن الاثير،۵/۱؛ نصار:۴۲/۱). ثم جاء النضر بن شُمَيْل المازنى فجمع فى ذلک كتابا أكبر حجما من كتاب ابى عبيدة. و الف عبد الملک بن قريب الاصمعى (۲۱۳ هـ) كتابا احسن فيه الصنع و أجاد. ثم ان كثيرا من أئمة اللغة جمعوا طوائف من الاحاديث و قاموا بشرح مفرداتها إلى أن جاء ابو عبيد القاسم بن سلاّم فألّف كتابه الشهير غريب الحديث و قد أعْجب الناس به منذ ظهوره من لغويين و فقهاء و غيرهم. فلما كان عصر عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (۲۷۶ هـ) و رأى اعتماد الناس على كتاب أبى عبيد و وجد أن هذا الكتاب لم يأت على معظم الاحاديث و أكثر الآثار التى تحتاج ألى الايضاح و التبيين عمد إلى تأليف كتابٍ جمع فيه ما أغفله أبو عبيد فى كتابه و كان ابراهيم بن اسحاق الحربى (۱۹۸ ـ ۲۸۵ هـ) معاصرا لابن قتيبه فألف كتابا واسعا جمع فيه الشىء الكثير من الاحاديث و بسط القول و أطال الشرح و لكنه لم يواجه اقبالا. ثم يتابع الائمة على التأليف فى هذا العلم و أقبلوا عليه فقلما نجد كبيرا من كبراءِ اهل العلم إلا وله شىء فى هذا الباب. ثم جاء ابو سليمان احمد (أو حمد) بن محمد الخطّابى البُسْتى (۳۸۶ هـ) فألف كتابا سلک فيه مسلک أبى عبيد و ابن قتيبة و اورد فى كتابه ما لم يورداه. بعد ذلک جاء الزمخشرى (۵۳۸ هـ) فألف كتابه الفائق فى غريب الحديث و رتبه على حروف المعجم و لكنه عندما يريد شرح كلمة غريبة من حديث يشتمل على أكثر من كلمة غريبة يورد الحديث كلّه او بعضه و يشرح كل ما فيه من الغريب و بذلک يشرح كثيرا من الكلمات فى غير حروفها فيَعْسُر على المتتبع العثور على مطلوبه.

ثم الف مجد الدين أبو السعادات المبارک بن محمد الجَزَرى المعروف بابن الاثير (۶۰۶ هـ) كتابه النهاية فى غريب الحديث و الاثر. يعتبر هذا الكتاب النهاية التى وصل اليها غريب الحديث. أخذ المؤلف مادة كتابه من اكبر كتابين فى غريب القرآن و الحديث بعد تجريدهما من غريب القرآن و الزيادة عليهما من الكتب الاخرى , و هذان الكتابان لابى عُبيد الهروى (۴۰۱ هـ) و لابى موسى محمدبن أبى بكر المدينى الاصفهانى (۵۸۱ هـ) (ابن اثير،۵/۱-۱۲؛نصار،۴۲/۱-۵۲؛ راوى،۳۲۱-۳۲۴؛ زاوى، ۳-۷؛ بجاوى،۳/۱-۴).

کتب الغریبین

جمع بعض المؤلفین بین غریب القرآن و غریب الحدیث (= الغریبین) , اول من فعل ذلک أبو عبید أحمدبن محمد الهروی (۴۰۱ هـ) فی کتاب *الغریبین* و رتب کتابه علی الحروف الاصول و استمد الهروی مادته کلها من الکتب السابقة علیه فی القرآن و الحدیث مع الاختصار و راعی من أجل ذلک تقلیل الشواهد و نهج فی علاجه أن یقدم المادة و یصدرها بمشتقاتها الواردة فی القرآن و تفسیرها ثم الواردة فی الاحادیث و کان یستقصی المشتقات الواردة فی القرآن و الحدیث و یفسر ألفاظ المادة و یضیف إلی ذلک أحیانا الشرح الاجمالی للآیة أو الحدیث. فاذا اراد الانسان کلمة غریبة وجدها فی حرفها بسهولة لذلک اصبح کتابه العمدة فی غریب القرآن و الحدیث ثم الف ابو موسی المدینی کتاباً جمع فیه ما فات الهروی من غریب القرآن و الحدیث أسماه المغیث. یصف صاحب النهایة هذا الکتاب و یقول هو فی غایةمن الحسن و الکمال (ابن اثیر،۱/۸-۹؛ نصار،۱/۵۲-۵۴؛زاوی،۶).

المصادر و المراجع

۱- آل یاسین، محمد حسین، الدراسات اللغویة عندالعرب إلی نهایة القرن الثالث، بیروت، منشورات دار مکتبة الحیاة، ۱۴۰۰ق/۱۹۸۰م.

۲- ابن اثیر، مبارک بن محمد، النهایة فی غریب الحدیث و الاثر، تحقیق طاهر احمد الزاوی و محمود محمد الطناحی، دار احیاء الکتب العربیة، ۱۳۸۳ق/۱۹۶۳م.

۳- ابن قتیبة،عبدالله، تفسیر غریب القرآن، بتحقیق احمد صقر،بیروت،۱۳۹۸ق/۱۹۷۸م.

۴- ابن منظور، محمدبن مکرم، لسان العرب، باهتمام یوسف خیاط، بیروت، ۱۴۰۸ق/۱۹۸۸.

۵- ابوحیان الاندلسی، اثیر الدین، تحفة الاریب بمعانی القرآن من الغریب، تحقیق سمیر طه المجذوب، بیروت، ۱۴۰۸ق/۱۹۸۸م.

۶- بجاوی،علی محمد، مقدمة علی الفائق لغریب الحدیث لجارالله محمود بن عمر الزمخشری، بیروت، دارالفکر، ۱۳۹۹ق/۱۹۷۹م.

۷- راوی،طه، « غریب الحدیث»، مجلة المجمع العلمی العربی، دمشق،۱۳۶۰ق/۱۹۴۱م.

۸- زاوی، طاهر احمد و محمود محمد الطناحی، مقدمة علی النهایة فی غریب الحدیث و الاثر لابن اثیر، دار احیاء الکتب العربیة، ۱۳۸۳ق/۱۹۶۳م.

۹- سیروان، عبدالعزیز عزالدین، مقدمة علی المعجم الجامع لغریب مفردات القرآن الکریم (ابن عباس، ابن قتیبة، مکی بن ابی طالب، ابوحیان)، بیروت، ۱۹۸۶م.

۱۰- سیوطی، عبدالرحمن، الاتقان فی علوم القرآن، تحقیق محمد ابوالفضل ابراهیم، بیروت، ۱۴۰۸ق/۱۹۸۸م.

۱۱- مرعشلی، یوسف عبدالرحمن، المقدمة علی العمدة فی غریب القرآن لابی محمد مکی بن ابی طالب القیسی، بیروت، ۱۴۰۴ق/۱۹۸۴م.

۱۲- نصار، حسین، المعجم العربی نشأته و تطوره، قاهره، ۱۹۸۸م/۱۴۰۸.

۱۳- یاقوت، معجم الادباء، بیروت، دار الفکر، ۱۴۰۰ق/۱۹۸۰م.